

المقاييس النطقية لتقسيم الأصوات العربية

I. الأصوات الصامتة Consonants

يتميز في تقسيم الأصوات العربية الصامتة ستة

مقاييس هي :

1. وجود أو انعدام ذبذبات الأوتار الصوتية.

الأصوات التي تحدث ذبذبات الأوتار الصوتية عند نطقها تسمى مجهورة Voiced، أما الأصوات التي لا تحدث الذبذبة فتسمى مهموسة Voiceless.

– الأصوات العربية المجهورة :

g , ʕ , y z , t r , z n d ð , ʃ , w m b

– الأصوات العربية المهموسة :

ʔ , h h , x k , s , tʃ s t , θ , f

ويمكن الإحساس بذبذبة الأوتار الصوتية عند نطق الأصوات المجهورة بوضع راحة اليد على مقدمة سطح الرأس أو وضع الأصبع على الحنجرة أو بواسطة غلق فتحتي الأذنين بالأصابع.

2. ارتفاع أو هبوط الحنك الرخو.

تقسم الأصوات العربية الصامتة تبعاً لوضع الحنك الرخو إلى قسمين : فمي Buccal وأنفي Nasal. عند نطق الأصوات الفمية يرتفع الحنك الرخو إلى الجدار الخلفي للتجويف البلعومي فيغلق مرور الهواء إلى التجويف الأنفي. أما عند نطق الأصوات الأنفية فإن الحنك الرخو يهبط مسبباً انفتاح القناة الأنفية.

– الأصوات العربية الفمية :

ʔ , ʕ , y z , t r , tʃ s t z a ð , ʃ , w m b

h ? , h ʕ w

– الأصوات العربية الأنفية : n m

يمكن الإحساس بالصفة الأنفية للأصوات من خلال اللمس الخفيف لجدار الأنف أثناء نطقها، أو من خلال وضع مرآة على مقربة من فتحات الأنف فنلاحظ عندها خروج الضباب متجمعاً على سطح المرآة.

3. درجة اقتراب أعضاء النطق.

تصنف الأصوات الصامتة وفقاً للمقاييس المذكور إلى : محبسة أو محبسة انفجارية عندما تحدث أجهزة النطق هذا الحبس أو الوقف (Stop) (الشفتان، طرف اللسان أو مقدمته مع الجدار الخلفي للأسنان العليا أو اللثة، مؤخرة اللسان مع الحنك الرخو أو مع حدود الحنك الرخو والصلب، أو قد يحصل الحبس في الأوتار الصوتية نفسها داخل الحنجرة) ؛ احتكاكي عندما تقترب أجهزة النطق من بعضها؛ محبس – احتكاكي عندما تُحبس أجهزة النطق لفترة قصيرة ثم تعود ثانية؛ نصف مفتوح أو ما يسمى المفتوح – المغلق بنفس الوقت ("؟")؛ مفتوحة عندما لا يحصل حبساً أو احتكاكاً.

– الأصوات العربية (المحبسة – الانفجارية)

Plosives

ʔ , ʕ , k , tʃ d t , b

– الأصوات العربية الاحتكاكية Fricatives

h , ʕ h , ʕ x , s , š s z , ʃ , w m b

– الأصوات المحبسة الاحتكاكية Affricates

z

– الأصوات نصف المفتوحة Half - open

(*) يعتبر بعض اللغويين هذا الصوت مجهوراً [13]

(**) تنقسم الأصوات نصف المفتوحة بالنسبة إلى الوضع الذي تتخذه أعضاء النطق أو أسلوب الانغلاق والانفتاح إلى منحرفة Lateral، مكررة Rolled وأنفية. ونشير هنا إلى أن الصوتين Ir واللذان يتشابهان بخصائصها النطقية عدا أن الأول مكرراً والثاني منحرفاً قد وضعاً في مكان واحد في اللوحة التصنيفية، لأن الصفتين المذكورتين هما صفتان فرعيتان لصفة نصف الانفتاح.

l r , n , m

– الأصوات المفتوحة غير المقطعية

No syllabic - open

w , y

4 . موضع النطق.

ارتباطاً بموضع النطق الذي تحدثه الأجهزة الكلامية ومكان الحبس أو الاحتكاك تنقسم الأصوات الصامتة العربية إلى شفتاني، شفوي - سني، لساني ما بين الأسنان، لساني - سني، لساني - لثوي، لساني - حنكي وسيط، لساني - حنكي قصي، لساني - لهوي، فمي بلعومي (فوق الحنجري) وحنجري.

– الأصوات الشفتانية : w m b

– الأصوات الشفوية - السنية : f

– أصوات اللسان بين الأسنان : θ ● ɸ

– أصوات لسانية سنية : t̪ s̪ z̪ n̪ d̪

– أصوات لسانية لثوية : l r

– أصوات لسانية حنكية وسيطية : š z̪ y

– أصوات لسانية حنكية قصية : x ɣ k

– أصوات لسانية لهوية : ʕ

– أصوات فمية بلعومية فوق الحنجرية : ʕ h

– أصوات حنجرية : ? h

5 . وجود أو انعدام حالة اقتراب أو حبس متوسط اللسان مع الحنك الصلب.

في حالة وجود الحالة المذكورة فإن الأصوات ذات العلاقة تسمى بالأصوات اللينة أو الطرية، وفي حالة الانعدام فإن الأصوات تسمى صلبة.

– الأصوات العربية الصامتة اللينة : š z̪ y

– الأصوات العربية الصامتة الصلبة

ʕ r l , n s̪ š z̪ t̪ t̪ d̪ , ɸ ● θ

h ? h ʕ , w , x ɣ k

6 . وجود أو انعدام الحركة النطقية المكتملة «تقعر سطح اللسان واندفاعه إلى الخلف».

في حالة وجود الحركة النطقية المكتملة فإن الأصوات ذات العلاقة تُدعى بالأصوات المقعرة، وفي حالة انعدامها تسمى الأصوات غير المقعرة.

– الأصوات العربية الصامتة المقعرة والتي تسمى مطبقة Velarized

ɸ t̪ d̪ š

– الأصوات العربية الصامتة غير المقعرة

ʕ , w m b , f , θ ● ɸ , l r , z̪ s̪ d̪ t̪ , š z̪ y , x ɣ k , ʕ h ?

في العمل العيادي مع الأطفال ذوي عيوب النطق يجب الأخذ بنظر الاعتبار، بالإضافة إلى التقسيم النطقي الأساسي المشار إليه، بعض الخصائص الإضافية والتي تسهم بدرجة لا بأس بها في تعديل الحركات النطقية الأساسية. وأهم هذه الخصائص هي :
1 - اقتراب الأسنان العليا والسفلى من بعضها Dentalisation وهي خاصية الأصوات الصامتة الاحتكاكية ذات موضع نطق لساني - سني (š z̪) ولساني ما بين الأسنان (θ ● ɸ) ولسانية حنكية وسيطة (š z̪).

2 - ضم واستدارة الشفتين واندفاعهما إلى الأمام Labialisation ويتصف بها الصامت الشفتاني w.

3 - تسطح الشفتين Delabialisation والتي تتصف بها الأصوات اللسانية الحنكية الوسيطة (š z̪ y).
وشروري الإشارة هنا إلى الخاصيتين الثانية والثالثة اللتين تشكلان أحد المقاييس النطقية للصوائت العربية.

اللوحة التالية توضح توزيع الصوائت العربية الأساسية وفقاً لمعاييرها التصنيفية.

II . الأصوات العربية الأساسية الصائتة

Vowels

تقسم الصوائت العربية الأساسية إلى ثلاثة قصيرة وهي الفتحة، الكسرة، الضمة ويرمز لها a, i, u وثلاثة طويلة هي الألف المدودة اللينة (الفتحة الطويلة) والياء المدودة اللينة أو الكسرة الطويلة والواو المدودة اللينة أو الضمة الطويلة. ويرمز لها في الكتابة الصوتية ā, ī, ū .

يمكن اعتماد مقياس لإنجاز تصنيف نظقي للصوائت العربية الأساسية وهي :

1 . سلوك الأوتار الصوتية (انعدام أو وجود الذبذبات الوترية) .

عند هذا المقياس فإن الصوائت العربية الأساسية جميعها تحدث ذبذبة الأوتار الصوتية عند نطقها أي أنها مجهورة.

الصوائت المجهورة : ā, ī, ū

a, i, u

2 . سلوك الحنك الرخو (ارتفاعه أو انخفاضه)

الصوائت العربية وفقاً لهذا المقياس جميعها فمّية، أي عند نطقها يرتفع الحنك الرخو ليغلق ممر الهواء إلى التجويف الأنفي.

الصوائت الفمّية : ā, ī, ū

a, i, u:

3 . الحركة الأفقية للسان

عندما يتقدم اللسان إلى الأمام عند نطق الأصوات الصائتة نتحدث عن ما يسمى بالأصوات الصائتة الأمامية. وعندما يتراجع إلى الخلف نتحدث عن الأصوات الخلفية. وتدعى الأصوات الصائتة وسطية أو مركزية عندما يتخذ اللسان وضعاً في منتصف الفم.

– الأصوات العربية الصائتة الأمامية Front Vowels

ī, i

– الأصوات العربية الصائتة الخلفية Back Vowels

ū, u

– الأصوات العربية الصائتة الوسطية Central Vowels

ā, a

4 . الحركة العمودية للسان

ويعتمد هذا التقسيم على درجة ارتفاع اللسان، وتنقسم الأصوات العربية الصائتة الأساسية إلى : عالية وواطئة.

– الأصوات العالية

High vowels Ū U ī i

– الأصوات الواطئة

Low vowels ā a

5 . شكل فتحة الشفتين

بالاعتماد على هيئة الشفتين فإن الأصوات الصائتة العربية تنقسم إلى أصوات مسطحة (متكسرة) : مدورة وحيادية. ولكل هيئة من الهيئات المذكورة حركة لسانية مميزة، في حالة الهيئة المسطحة يكون مدفوعاً إلى الأمام، في الهيئة المدورة – إلى الخلف، أما الهيئة الحيادية فيكون اللسان في مكانه في المنتصف.

– الصوائت العربية المسطحة Flatten vowels

ī i

– الصوائت العربية المدورة Round vowels

ū u

– الصوائت العربية الحيادية Neutral vowels

ā a

6 . سعة فتحة الشفتين

ونميز الأصوات الصائتة العربية إلى نوعين : ضيقة وواسعة.

– الأصوات العربية الضيقة Narrow vowels

Short vowels - الأصوات العربية الصائتة القصيرة

uia

إن العلاقات المتداخلة بين حركة اللسان العمودية والأفقية، شكل وسعة فتحة الشفتين، يوضحها مثلث الصوائت العربية الذي عدلناه عن مثلث الصوائت الذي عمله العالم النمساوي Hellwaga في نهاية القرن التاسع عشر والذي تم استخدامه وتكييفه لأكثر صوائت اللغات في العالم⁽⁷⁾.

ū ī u i R

Broad vowels - الأصوات العريضة

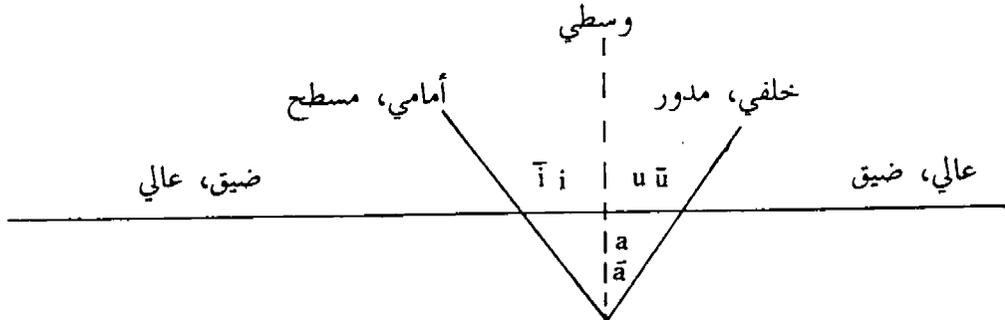
ā a

7 . مدة استغراق النطق

وتنقسم الأصوات الصائتة العربية إلى : طويلة وقصيرة

Long vowels - الأصوات العربية الصائتة الطويلة

ū ī ā



المثلث العربي للصوائت الأساسية

وتوضح اللوحة التالية توزيع الصوائت العربية الأساسية وفقاً لمعاييرها النطقية.

وكما يلاحظ في مثلث الصوائت العربية انعدام الدرجة المتوسطة بالنسبة للحركة العمودية للسان وسعة فتحة الشفتين.

اللائحة التصنيفية للصوائت العربية الأساسية⁽⁷⁾

4	6	5	أمامية 3		وسطية 3		خلفية 3	
			فمية 2		فمية 2		فمية 2	
			مجهورة 1		مجهورة 1		مجهورة 1	
عالية	ضيقة	مدورة	7 a	7 b	7 a	7 b	7 a	7 b
		مسطح	[ī] (ي)	[i]				
منخفضة	عريضة	اعتيادية			[a]	[ā] (أ)		

4 - حركة اللسان العمودية

5 - شكل فتحة الشفتين

6 - حجم فتحة الشفتين

7 - الوقت المستغرق في نطق الصوت : قصير : b : طويل : a

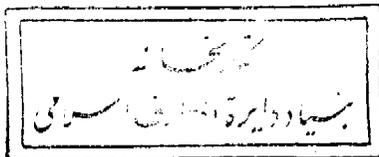
أساس التصنيف :

1 - وجود ذبذبات الأوتار الصوتية

2 - ارتفاع الحنك اللين

3 - حركة اللسان الأفقية

(7) Wierchowska B., Wymowa Polska. Warszawa 1970, PP. 129.



توضيح بأهم الرموز والإشارات المستخدمة في البحث

- نطق الصوت.
- أما الفتحين (=) فتشير إلى أن الصوت حنجري.
 - الرمز v: فوق الأصوات ʔ ʕ ʁ يشير إلى صفة التقعر في اللسان واندفاعه قليلاً إلى الخلف.
 - العلامة (>) في الرسومات تشير إلى أن الأوتار الصوتية مرتخية ومتباعدة.
 - الخط المتعرج في الرسومات والكائن في التجويف الأنفي يشير إلى أن الأصوات أنفية.

- في الأشكال المربعة [] أعطيت أرقام المصادر التي تمت الاستفادة منها وفقاً لترتيبها في نهاية البحث، باستثناء المصادر البولندية.
- العلامة (p) المستخدمة عمودياً فوق الصوتين Š Ź تعني الصفة اللينة أو الشجرية لهذين الصوتين.
- الخطوط المتعرجة في الرسومات تشير إلى ذبذبات الأوتار الصوتية.
- علامة الفتحة (-) المستخدمة فوق الفتحة المتعرجة في الرسم تشير إلى صفة طول الوقت في

دليل مخطط الأصوات العربية الأساسية

رقم المخطط	المخطط وفقاً للأبجدية الصوتية	الرمز العربي	رقم المخطط	المخطط وفقاً للأبجدية الصوتية	الرمز العربي
0	أعضاء الكلام		18	ɟ	ج
1	b	ب	19	k	ك
2	m	م	20	ɣ	غ
3	f	ف	21	x	خ
4	θ	ث	22	ʔ	ق
5	ð	ذ	23	h	ح
6	ʕ	ظ	24	ʕ	ع
7	ɖ	ض	25	ʔ	ء
8	d	د	26	h	هـ
9	t	ت	27	i	ي
10	n	ن		y	ي
11	z	ز	28	ī	(ي)
12	s	س	29	u	ـُ
13	ʃ	ص		w	و
14	t	ط	30	ū	(و)
15	r	ر	31	a	ـِ
16	l	ل	32	ā	(أ)
17	ʃ	ش			

ملاحظة: مخططات الصوتين u i هما بنفس الوقت مخططات للصوتين y w

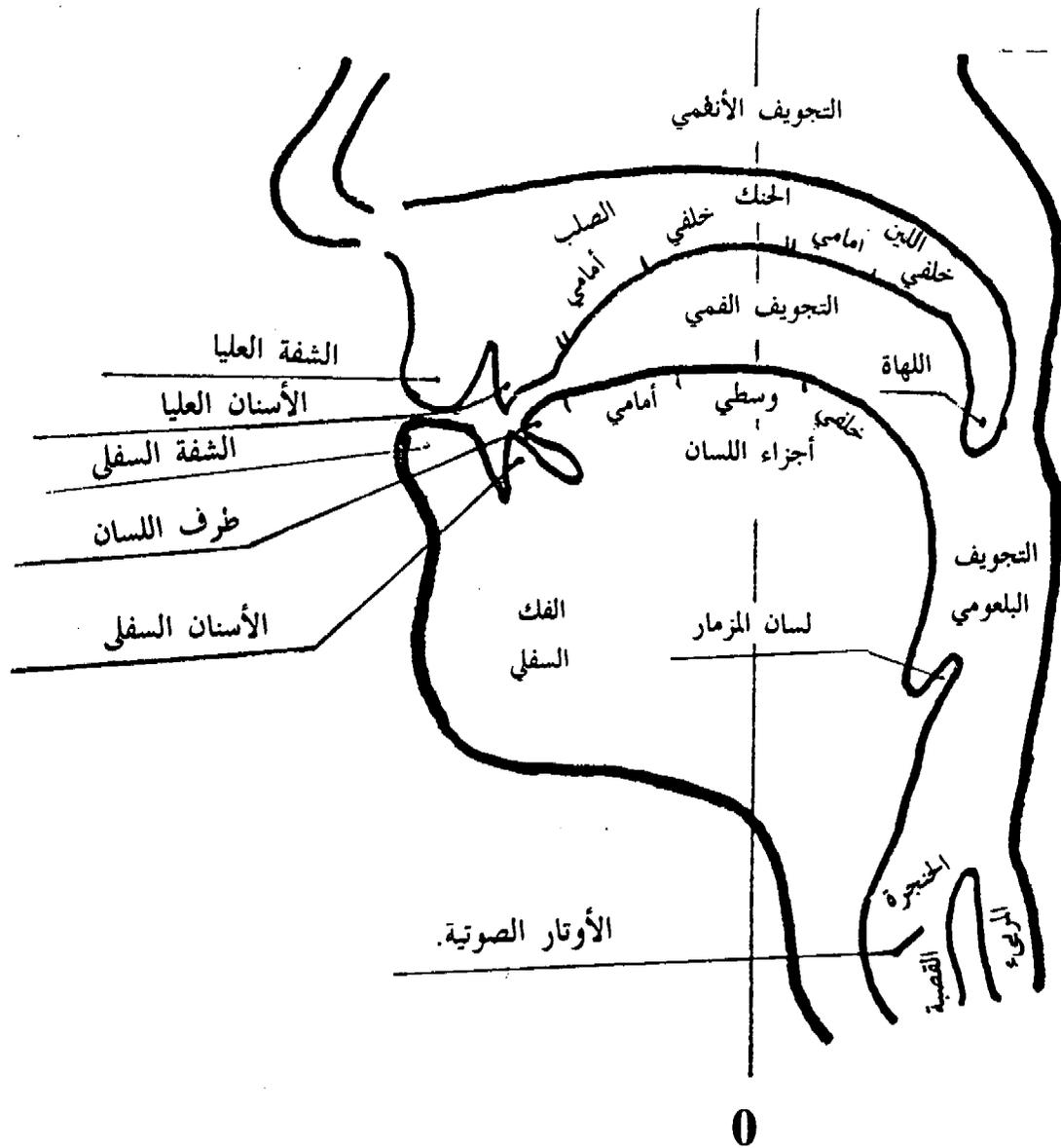
المصادر المستخدمة في البحث^(*)

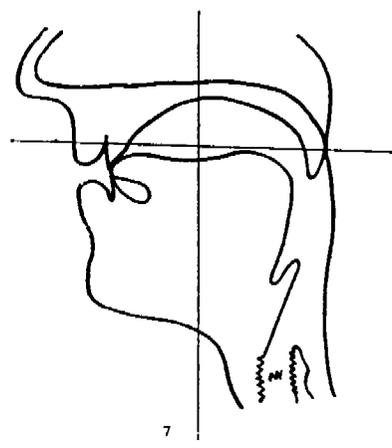
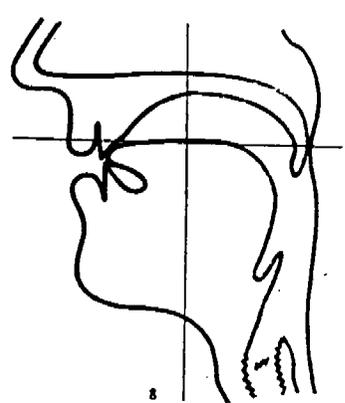
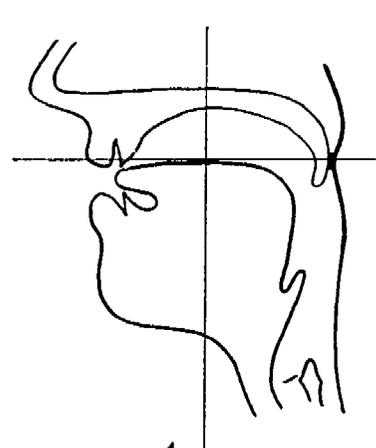
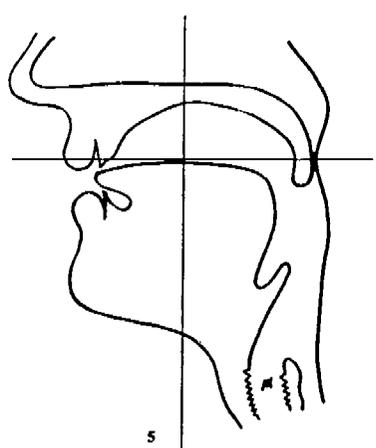
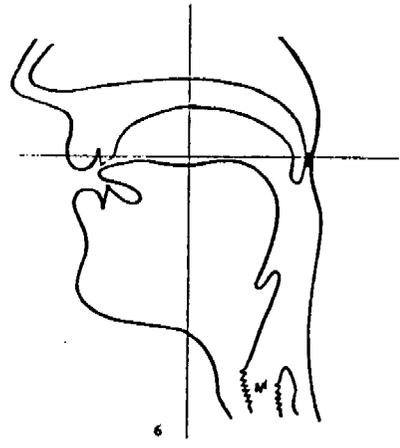
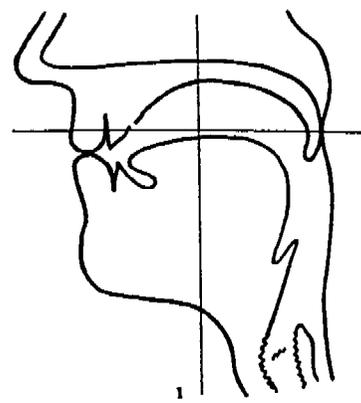
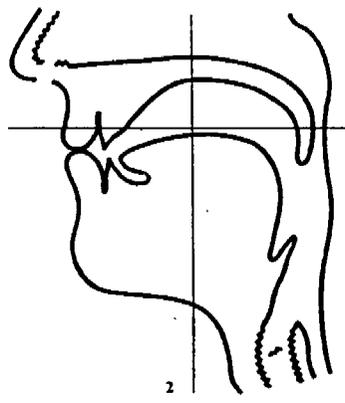
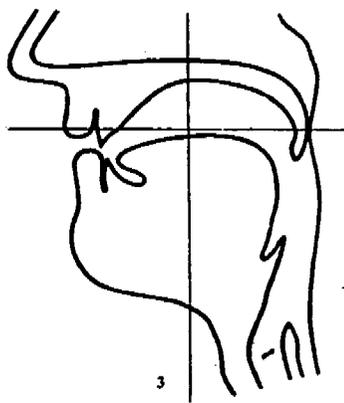
- (1) - الأنطاكي محمد، الوجيز في فقه اللغة. دمشق 1969.
- (2) - أنيس إبراهيم. الأصوات العربية. القاهرة 1981.
- (3) - علي عبد الواحد. علم اللغة. القاهرة 1965.
- (4) - المبارك محمد. الفقه وخصائص اللغة العربية. بيروت 1968.
- (5) - القضماني رضوان، تصنيف صوتيات اللغة، في مجلة : الموقف الأدبي. العددان كانون الثاني وشباط، الرقم 153 - 154/1984. دمشق - اتحاد الكتاب العرب.
- (6) - علي عبد الواحد، الفقه. القاهرة 1956.
- (7) - القضماني رضوان. اللغة العربية والكتابة الصوتية. في مجلة : الموقف الأدبي عدد كانون الأول، الرقم 140/1982. دمشق - اتحاد الكتاب العرب.
- (8) - الوعر مازن، نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية. مطبعة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق 1987.
- (9) - Cantineau J., Cours de Phonétique Arabe. Paris 1960.
- (10) - Cantineau J., Etude de linguistique Arabe. Paris 1967.
- (11) - السعران محمود، علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي). دار النهضة، بيروت (بدون تاريخ).
- (12) - صلاح الدين صالح حسين، المدخل إلى علم الأصوات (دراسة مقارنة). القاهرة 1981.
- (13) - حسان تمام، منهج البحث في اللغات. مطبعة الرسالة. القاهرة 1955.

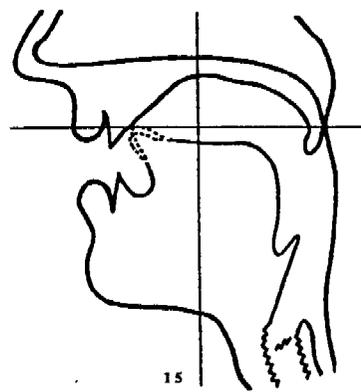
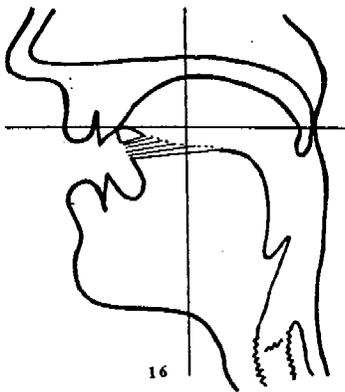
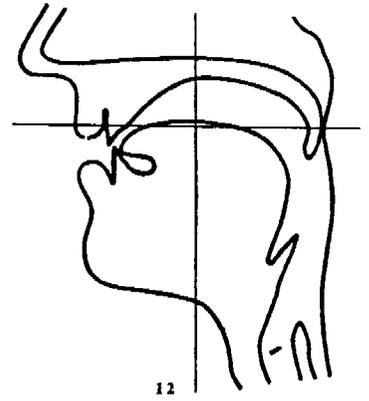
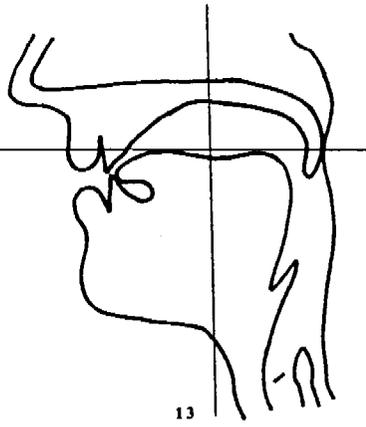
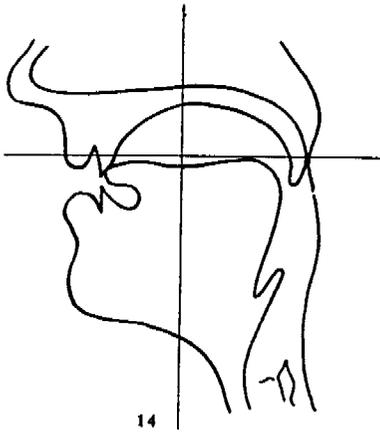
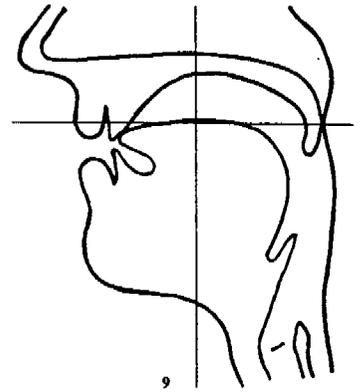
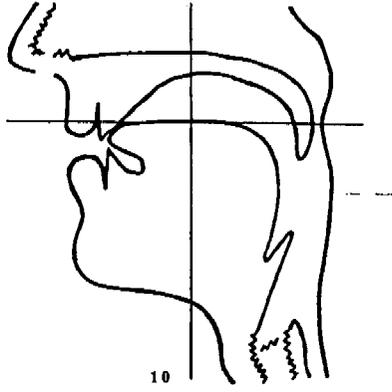
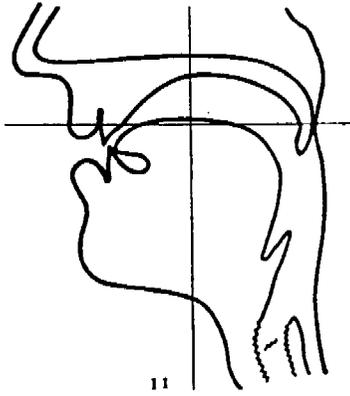
المصادر البولندية

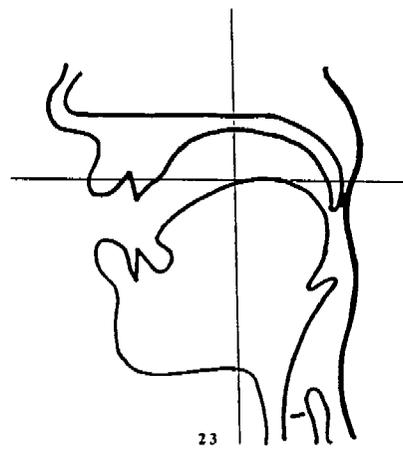
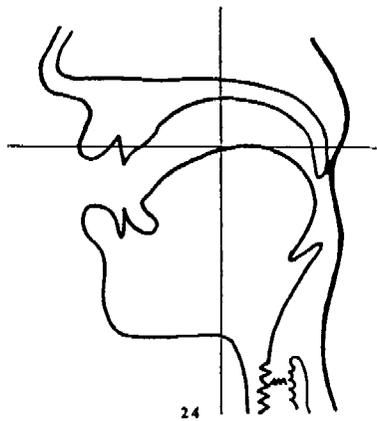
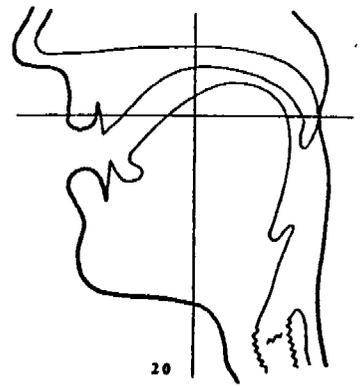
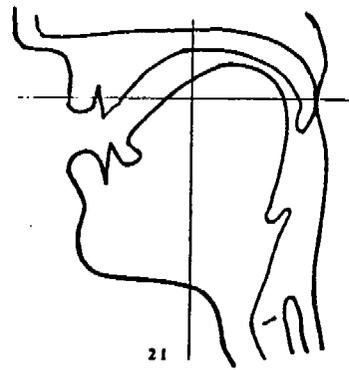
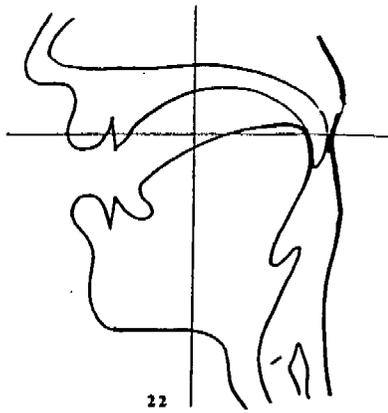
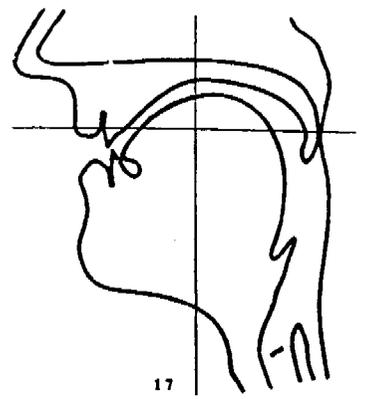
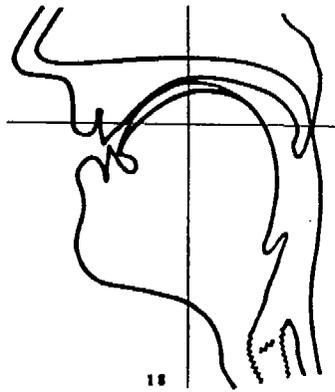
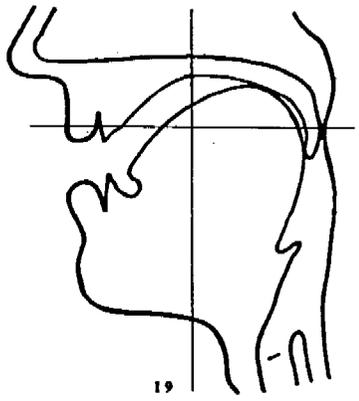
- (1) -Hassan M., Kurowski R., Zwięzty Kurs języka arabskiego. Warszawa 1973.
- (2) -Jaworska M., Podręczna Gramatyka języka Polskiego. Warszawa 1987.
- (3) -Kaczmarek L., Nasze dziecko uczy się mowy. Lublin 1982.
- (4) -Kaczmarek L., Projekt Pisowni fonetycznej Specjalnej. Prace filologiczne nr 18. Warszawa 1963.
- (5) -Parol U.Z., Schematy artykulacyjne głosek Polskich. Lublin 1988.
- (6) -Wierzchowska B., Wymowa Polska. Warszawa 1970.
- (7) -Zaborski A., Rozmówki arabskie. Warszawa 1988.

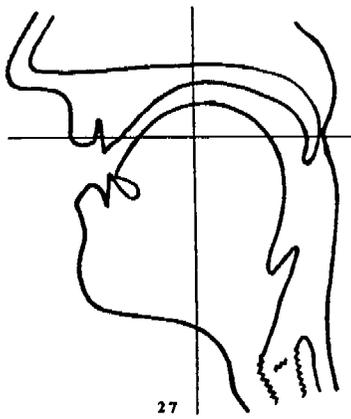
(*) تركت المصادر العربية والفرنسية كما هي مرتبة في النسخة البولندية لارتباطها بالترقيم في البحث. أما المصادر البولندية فقد رتبته أبجدياً وتمت الإشارة إليها كهوامش كاملة في العمل المرفق.



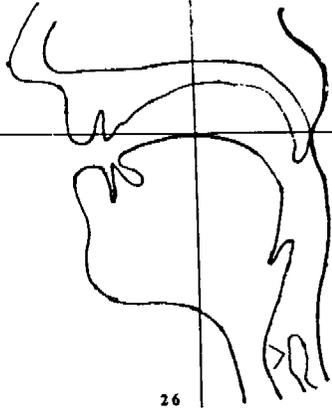




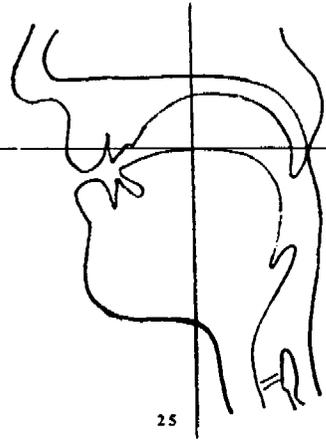




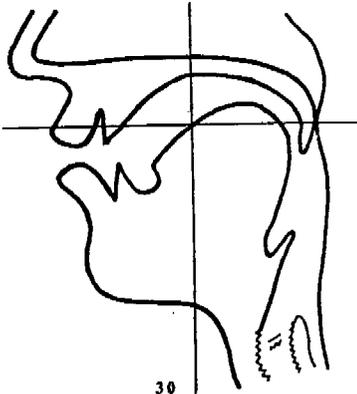
27



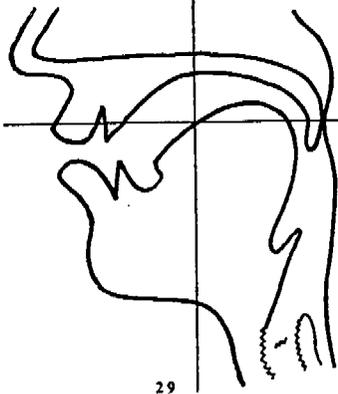
26



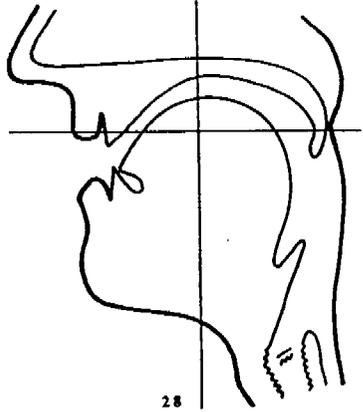
25



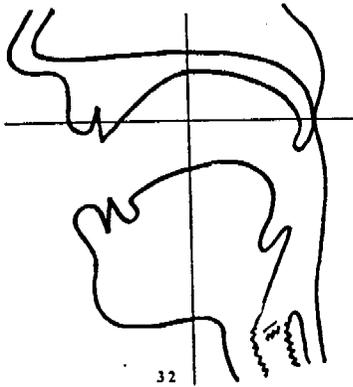
30



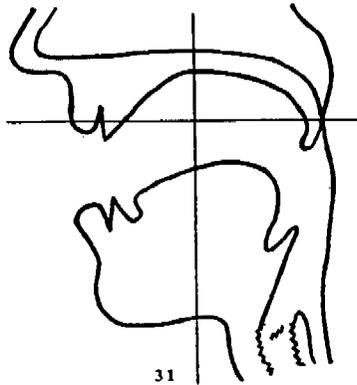
29



28



32



31